هو الهوية المكتنفة بالمشخصات الذهنية حاصلة لحصول الاشياء بانفسها في الذهن لا يوجب
انحفاظ الوحدة بين الموجود في الخارج وبين الموجود في الذهن وذلك لان الموجود في الذهن حقيقة
انما هو الهوية المكتنفة بالعوارض الذهنية لا الماهية المطلقة ولا الهوية المكتنفة بالعوارض المشخصة
الخارجية ضرورة امتناع وجود الماهية المطلقة المبهمة من حيث انها مكتنفة بالمشخصات الخارجية التي
صارت بها موجودة ومتشخصة في الخارج فاتحاد تلك الهوية الذهنية مع الموجود الخارجي لا يتصور
الا بعد تجريد كل منهما عما يوجده ويشخصه فلا يكون وحدة الهوية الخارجية محفوظة في نفس الامر
وجودها الذهني فلا يكون الموجود في الذهن عين الموجود في الخارج من حيث هما موجودان فيهما
بل يكون غيره لاجل جميع عوارضهما المشخصة فلا يكون هو غيره مطلقا وبما قررنا اندفع ما اورد
عليه من انه يكون الموجود في الذهن شخصا ذهنيا محفوظا في الذهن بعوارض يكون بعد التجريد عين
الشخص الخارجي لا ينفي كون الشخص الخارجي محفوظا موجودا او محفوظا بشكل العوارض فليتأمل
ثم قال هذا المعترض بل الحق في الجواب ان يقال الحكم بان المشخصات هو كان في الخارج يستدعي حفظ الذات
واستمرارها في الخارج ولا ينفع كونها في الذهن محفوظة في الحفظ في الذهن انما ينفع العلم بان [illegible]
[illegible] ان كان في الخارج فلا يجوز فيه ان لا يكون الذات مفقودة في الخارج انتهى اقول وانت
خبير بانه اذا سلم انحفاظ الذات الموجودة في الخارج في نفس الامر فللمانع ان يقول بكفاية هذا القدر
من تعلق الذات وانحفاظها في صحة الاعادة وعدم الاحتياج في ذلك الى انحفاظها في الخارج فان
المانع لصحة الاعادة انما هو الاثنينية الصرفة في كلا الوجودين لا الاثنينية الصرفة في الوجود الخارجي
فليتأمل **قوله** وايضا كما ان المعدوم موجود في الذهن كذلك المبدأ المعترض موجود فيه فيجب ان يكون
هذا المعدوم الخارجي باقيا في نفس الامر بحسب وجوده الذهني لا يصح كونه معادا لجزئه الموجود الثاني
فانه كما ان هذا المعدوم [illegible] موجود في الذهن كذلك المبدأ المفروض وهو معدوم فيه ضرورة
كون جميع الحوادث موجودة في الازل العالية قبل حدوثها فليس [illegible] الموجود الثاني الذي هو [illegible] الى

ان يكون مبدأ ومستأنفا فلا يتميز في الواقع كونه معادا عن كونه مبدأ ومستأنفا هكذا ينبغي ان يحرر هذا
الكلام عليهما يظهر بعد التأمل التام **قوله** ولا يخفى عليك ان معنى تقدم الشيء مطلقا او تفصيله الا معنى
تقدم الشيء على شيء آخر سواء كان تقدمه عليه تقدما ذاتيا او زمانيا ان يكون وجود الشيء الاول
متقدما على وجود الشيء الثاني ذاتا او زمانا فنقول لو اعيد المعدوم لزم تقدمه بالوجود على نفسه
تقدما زمانيا واللازم باطل والملزوم مثله بيان الملازمة انه لو اعيد المعدوم لزم تخلل العدم بين الوجود
الخاص ونحن فان اعادة المعدوم انما يتصور بان يوجد الشيء ثم ينعدم ثم بالوجود الذي كان له سابقا
فان الشيء الواحد لا يكون له وجودان خارجيان اذ لا وحدة للشيء في الخارج الا باعتبار الوجود وتخلل
العدم بين الوجود الى [illegible] ونحوه يستلزم كون العدم مسبوقا بذلك الوجود وسابقا عليه بعينه وهو مستلزم
لتقدم ذلك الوجود على نفسه بالزمان ولما بطل اللازم فلان تقدم الشيء على نفسه تقدما زمانيا
بمنزلة تقدمه على نفسه تقدما ذاتيا فكما يحكم العقل ببطلان الثاني يحكم ببطلان الاول من غير فرق
بين هذين الحكمين منه فكما يصح منه الحكم الثاني على ما في صورة الدور يصح منه الاول على ما نحن فيه **قوله**
وليس ذلك من التناسخ وكيف يكون مثله تناسخا مع ان البدن يتبدل يوما فيوما بتحليل الحرارة
الغريزية بعض اجزائه وورود البدل منه بما يغتذي به وايضا قد سقط بعض اعضائه فيتبدل الشكل و
الاجتماع لا محالة مع انه لا يعد من التناسخ ويشير اليه [illegible] ايضا **قوله** فان زيدا مثلا شخص واحد اذ يزيد
ما يطلق عليه في الواقع انه زيد وهو هيكل المحسوس والتحقيق ان زيدا هو ما يعبر عنه بانا وهو النفس
الناطقة المتعلقة بهذا الهيكل **قوله** ومع ذلك التبدلات والمغايرات لا تقدح في الوجوه بحسب الشيخ
والعرف [illegible] بان تلك المتبدلات [illegible] والصلاح من اول زمان التكليف الى
آخر العمر في مراتب نمو البدن انما يحشر جميعها ويبلى البدن فيتمم او يعذب فهو مناف لكون المحشور ما هو
المبتدأ كما لا يخفى واما ان يحشر بعضها وهو ما كان البدن عليه حين الموت فهو مخالف لما يقتضيه
الحكمة قال بعض من ارباب الكشوف ان اهل الشقاء يتفصل منهم ما قد كان فيهم مما روي [illegible]

Copyright © King Saud University